

وسائل الشيعة

[62] طلقا. وعن أبي الطفيل، قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار، في سهل نزلت أم في جبل (1). وقد بقية الجامعة عند أهل البيت عليهم السلام يتوارثونها، وفي أيام السجاد عليه السلام إحتفل بتسليمها إلى ولده الإمام الباقر عليه السلام أمام إخوته، حيث نظر السجاد عليه السلام إلى ولده - وهم مجتمعون عنده - ثم نظر إلى ابنه محمد الباقر عليه السلام فقال: يا محمد، خذ هذا الصندوق فإذهب به إلى بيتك. وقال: أما إنه لم يكن دينارا ولا درهما، ولكن كان مملوءا علما. وفي أيام الباقر عليه السلام لما إحتج عليه الحكم بن عتيبة - من أهل الرأي - في مسألة فقال لابنه الصادق عليه السلام: يا بني قم، فأخرج كتابا مدروجا عظيما، وجعل ينظر حتى أخرج المسألة فقال: هذا خط علي وإملاء رسول الله، وأقبل على الحكم وقال: يا أبا محمد! إذهب أنت وسلمة وأبو المقدام حيث شئتم يمينا وشمالا، فهو فو الله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل! وقد ذكرها صاحب كشف الظنون فقال: الجفر والجامعة كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو يحطب بالكوفة على المنبر، والآخر أسره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره بتدوينه، فكتب علي (رضي الله عنه) حروفا متفرقة على طريقة سفر آدم في جفر، يعني، في رق قد صنع من جلد البعير، فأشتهر بين الناس به لأنه وجد فيه ما جرى للأولين والآخرين (2). وذكرت لأمر المؤمنين عليه السلام كتب أخرى، منها كتاب الديات المنسوب إلى طريف بن ناصح، وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد كتبه بخطه - أو أملاه - _____ (1) طبقات ابن سعد 2: 338.

(2) كشف الظنون 1: 591. (*) _____